UNITED NATIONS الأمم المتحدة

رسالة الأمين العام للأمم المتحدة

بمناسبة اليوم العالمي للاتصالات

17 مايو 2004

بحلول الأسبوع القادم يكون قد مضى 160 عاماً على قيام صموئيل مورس باستخدام سلسلة بسيطة من النقاط والشرَط لإرسال أول رسالة عن طريق البرق، وكان هذا إيذاناً بانبلاج فجر عصر الاتصالات. ولم تكد تمضي عشر سنوات على هذه البداية حتى أصبح البرق من الخدمات العامة العادية.

ولا يكاد يتخيل أحد اليوم أن تمضي الحياة اليومية دون استخدام أنواع راقية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ابتداء من التلفزيون والراديو إلى الهاتف المتنقل والإنترنت. ولكن ملايين الناس في بلدان العالم الفقيرة لا يزالون مستبعدين من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسبب "الفجوة الرقمية".

ويذكرنا شعار اليوم العالمي للاتصالات هذا العام، وهو *"تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتصدر المسيرة نحو التنمية المستدامة"*، بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إنما هي من الأدوات الحاسمة في تحقيق التقدم الاقتصادي، ذلك أن التكنولوجيات التي يمكن للمجتمعات المحلية أن تتحمل تكلفتها في يُسر، يمكن أن تكون في أيدي هذه المجتمعات محركاً قوياً للتغيير الاجتماعي والمادي. ولا بد للعالم من تيسير الوصول إلى المعلومات والدراية الفنية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغلّب على الجوع وحماية البيئة وتحقيق سائر الأهداف الإنمائية للألفية التي وافق عليها رؤساء الدول والحكومات في قمة الألفية للأمم المتحدة في عام 2000. ولكننا نحتاج، إذا أردنا تحقيق هذا الحلم، إلى إقامة شراكات عالمية من أجل التنمية بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني ومنظومة الأمم المتحدة.

لقد وضع قادة العالم في ديسمبر الماضي في المرحلة الأولى من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في جنيف رؤية مشتركة من أجل سد الفجوة الرقمية في العالم سواء من ناحية المحتوى أو البنية التحتية المادية، وكان هذا أول تجمع عالمي من نوعه، وقد شعرتُ بتفاؤل كبير من المبادرات الخلاّقة التي طُرحَت والالتزامات القوية التي أبدِيَت تجاه التغلب على الصعوبات التي يواجهها كثير من سكان العالم. وإنّي لأهيب بالدول الأعضاء وجميع الأطراف الفاعلة أن يتمسّكوا بذا الالتزام ونحن نستعد لمرحلة تونس من القمة العالمية لمجتمع المعلومات في السنة المقبلة.

وفي هذا اليوم العالمي للاتصالات، هيا نعقد العزم على بذل كل ما نستطيع لقيادة المسيرة نحو عصر زاهر للاتصالات يكون مفتوحاً للجميع ولا يستثني أحداً.

كوفي عنان
الأمين العام
للأمم المتحدة